وفي مجلس الإملاء كم مسلم جثا على ركبتيه وأهدى وتابا
أقام منارا للشريعة غالبا بأنواره أجلى عن الدين عيهبا
وأعقب بالترغيب ترهيب سالك سبيلا لمقت الله والخزي واجبا
وبالغ في تقريب نقد ثواب قوله وأهدى لنا كنزا عظيما ومطلبا
وللمقصد الأسنى بمهند لطفه مشارق أنوار تسامت كوكبا
وكم لرياض الصالحين بذكره عوارف حسنى تستمد المواهبا
وملتحب الأفكار للعقل مدهش بفرط جمال إن بدا أو تحجبا
لتذكرة الآداب تبصرة به بها صفوة من حلية القوم حببا
وفي بره قوت القلوب وعنده لمن أمه زاد المسير تأهبا
وإحيا علوم الدين من بعض علمه ومن سر سرد الأذكار سرا وقربا
وجملة مخصوص الأصول كلامه وديوان آداب الشريعة ربنا
وتأسيس تقديس المهيمن ذكره وكوكبة الدرى للخير أذهبا
إلى حضرة القرب الموطا بساطها رقى محباه مالك الفضل حببا
لطائفة شمس المعارف دونها وفي مقنع الكافي لبرهانه نبا
شهدنا بأن الله زكى محمدا وسماه مختارا وسماه طيبا

نعم

نعم وعليه الاختيار وفي غد شفاعته تنجي الكئيب المعذبا
ومختصر الألفاظ يشهد أنه سما ونما أصلا وفرعا ومنصبا
نبي له من مرسلات الرضا نبا ولكنه سيف عن الحق ما نبا
نبي كريم كنز علم ولم يزل بمنهاجه حاوي الفخار مهذبا
أبى القلب إلا حب أشرف مرسل وأزكاهم أما وأطهرهم أبا
بمولده قد شرفت مكة كما بتربته قد شرف الله يثربا
وفاخرت الأرض السما بأحمد وحفت به الأملاك شرقا ومغربا
تباشرت الأملاك يوم ظهوره فأهلا وسهلا بالحبيب ومرحبا
هو المصطفى المبعوث للخلق رحمة عليه صلاة الله ما هبت الصبا
قيل إن السموات كانت تفتخر على الأرض قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم تقول العرش في والكرسي في والتسبيح في والركوع في والسجود في والشمس والقمر والنجوم في وأنت خالية عن هذا فتلست رأسها حتى ولد صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسها بالافتخار على السماء وقالت قد ولد على ظهري نبي مبارك نور العرش من نوره ونور السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)